الرسائل الأساسية

اليوم العالمي لحرية الصحافة لعام 2019

الإعلام من أجل الديمقراطية: الصحافة والانتخابات في زمن التضليل الإعلامي

تداعيات العصر الرقمي على الاتصال والإعلام في فترات الانتخابات

ينبغي للمواطنين اتخاذ القرارات في الانتخابات استناداً إلى الحقائق وليس المعلومات المحرَّفة

يُضعف نشر المعلومات المضللة في فترات الانتخابات قدرة الصحافة على أداء الدور المنوط بها في نظام ديمقراطي، فانتشار المعلومات الكاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التراسل بغية التأثير في أصوات الناخبين ينتقص من جودة الصحافة التي يتعين عليها تقديم معلومات يمكن التحقق منها، والتي تضطلع بمساءلة أصحاب النفوذ عن نزاهة الانتخابات وطابعها السلمي والمنصف. وينبغي للمواطنين أن يتخذوا قراراتهم في الانتخابات استناداً إلى مصادر معلومات محققة وموثوق بها سواء داخل مكاتب الاقتراع أو خارجها.

تسخير الابتكارات التكنولوجية لإجراء الانتخابات في أجواء سلمية

ينبغي النظر في استخدام الذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية، ولا سيما خلال فترات الانتخابات، إذ يتزايد في هذه الفترات استخدام المواطنين للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من أجل الخوض في المسائل السياسية ومناقشتها. وينبغي تسخير الذكاء الاصطناعي لدعم المؤسسات الإعلامية نظراً إلى قدرة هذه المؤسسات على الإسهام في إجراء الانتخابات في أجواء سلمية، وكذلك من أجل التصدي لظاهرة "استفحال" المحتويات التي تخاطب المشاعر على حساب المعلومات المستندة إلى الحقائق، وانتشار روبوتات الدردشة التي تنشر المواد الترويجية، وإن قام الصحفيون ومدققو المعلومات بفضح زيفها.

الشفافية والحق في الانتفاع بالمعلومات درع واقية لنزاهة الانتخابات

يتيح الإنترنت والتكنولوجيات الرقمية للمرشحين وسيلة للتواصل المباشر مع الناخبين. بيد أن بعض التكنولوجيات الرقمية المستخدمة للتأثير في الخيارات المتاحة للناس لا تخضع للتدقيق – مثل فحص امتثال المواد الترويجية للقواعد التي حددتها السلطات المسؤولة عن الانتخابات. ومن شأن عدم انتفاع الناس بالمعلومات فعلاً وانعدام الشفافية تقويض نزاهة الانتخابات وشرعيتها. ولا بد لنا من تعزيز الشفافية في عمل شركات التكنولوجيا والحكومات، وامتثالها للقواعد والأنظمة الخاصة بالانتخابات، من أجل ضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة.

ينبغي تمكين الصحفيين من ممارسة عملهم بلا الخشية من تعرضهم للاعتداء

يمكن للخطاب السياسي العدائي الذي يسعى إلى التشكيك في الصحافة المهنية وصحة التقارير الإخبارية أن يزعزع ثقة الناس في وسائل الإعلام. ويرتفع خطر تعرض الصحفيين لأعمال العنف والتنمر عبر الإنترنت عندما تستخدم الشخصيات السياسية خطاباً معادياً لوسائل الإعلام. ولا بد لنا من توفير نظم قادرة على الرد السريع على الصعيدين السياسي والقضائي لمكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين.

إغلاق مواقع الإنترنت يقوض الديمقراطية

تتسم مشاركة المواطنين في المناقشات واطّلاعهم على المخالفات الانتخابية وحصولهم على المعلومات المحققة بأهمية خاصة خلال فترات الانتخابات. ويحد تعطيل الإنترنت، بغية منع وصول هذا النوع من المعلومات إلى الناس ومراقبة ما يقرأه ويسمعه المواطن، من حق المواطن في الانتفاع بالمعلومات وحقه في حرية التعبير، وهو ما يوفر أرضية خصبة لانتشار الإشاعات والشائعات. ويعد إغلاق مواقع الإنترنت وغربلة المحتويات المتوافرة على المواقع الشبكية وحجب هذه المواقع انتهاكاً لحق المواطنين في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها.

انتفاع الجميع بالإنترنت المشاع بحرية

يعد اعتماد نهج شامل للجميع لإدارة الإنترنت أمراً أساسياً لإعمال حرية التعبير عبر الإنترنت. فينبغي للحكومات وجميع الجهات المعنية أن تدعم مفهوم عالمية الإنترنت المستند إلى المبادئ التالية: مراعاة حقوق الإنسان، والانفتاح، وانتفاع الجميع بالإنترنت، وضمان المشاركة المتعددة الأطراف. ووضعت اليونسكو مؤشرات تستطيع الجهات المعنية استخدامها من أجل تقييم الوضع على الصعيد الوطني فيما يتعلق بالإنترنت واقتراح تحسينات مستندة إلى البيّنات بشأن السياسات العامة في هذا المجال.

الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام لإرساء السلام والديمقراطية

إعداد التقارير الصحفية بنزاهة واستقلال لمكافحة التحريض والكراهية

يمكن لإعداد التقارير الصحفية التي تراعي ظروف النزاع ومختلف الآراء من مختلف المصادر، والتي تتجنب أن تستغلها مختلف الأطراف لصالحها، أن تسهم في الحد من الاستقطاب. وقد يتضرر حسن سير الانتخابات من انقسام المجتمعات. ويمكن للصحافة أيضاً أن تكون قوة مصالحة قبل الانتخابات وفي أثنائها وبعدها، ولا سيما في حالات ما بعد النزاع.

المواطنون المتنورون قادرون على التفكير النقدي والإسهام في إجراء انتخابات سلمية

ينبغي أن تشمل برامج تثقيف الناخبين نهوج الدراية الإعلامية والمعلوماتية. فكلما ازدادت قدرة المواطنين على تحليل المعلومات بصورة نقدية، أصبحوا أقل عرضة لتبادل المعلومات المغلوطة وأكثر قدرة على تحديد مصادر المعلومات الموثوق بها. ويحتاج المواطنون إلى تنمية قدراتهم على الحصول على المعلومات من أجل اتخاذ خيارات مستنيرة في الانتخابات والإدلاء بأصواتهم بحرية.

الإعلام يسهم في بناء مجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة للجميع

تحث غاية التنمية المستدامة 16-10 على"كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية"، وهو ما يعبّر عن قدرة وسائل الإعلام على تعزيز المجتمعات المسالمة والعادلة والشاملة للجميع. ويشمل المؤشران اللذان يتيحان متابعة التقدم المحرز في تحقيق هذه الغاية أمن الصحفيين والضمانات القانونية والسياسية التي تكفل الوصول إلى المعلومات.